

172 - شرح صحيح مسلم | | رقم الحديث : من 1537 إلى

4737 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال مسلم علينا وعليه رحمة الله حدثنا نصر بن علي الجهظمي - [00:00:01](#)

قال حدثنا بشر يعني ابن مفضل عن ابي مسلمة عن ابي نظرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صائد ما

تربة الجنة قال درمكة بيضاء - [00:00:25](#)

مسك يا ابا القاسم قال صدقت ومعنى ذرمته معناه انها في البياض درمكة وفي الطيب مسك والدرمش هو الدقيق الحواري الخالص

البياض. نعم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا ابو اسامة عن الجريري - [00:00:46](#)

عن ابي نظرة عن ابي سعيد الخدري ان ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري - [00:01:21](#)

قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن سعد ابن ابراهيم عن محمد ابن المنتظر قال رأيت جابر بن عبدالله يحلف بالله ان ابن صائل

الدجال ان ابن صائد الدجال بابن صائد - [00:01:42](#)

اسم ان والدجال هو الخبر فقلت اتحلف بالله؟ قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي

صلى الله عليه وسلم حدثني حرملة ابن يحيى ابن عبد الله ابن حرملة ابن عمران التجيبي - [00:02:05](#)

قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سالم بن عبدالله اخبره ان عبد الله ابن عمر اخبره ان عمر ابن الخطاب

انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط قبل - [00:02:32](#)

ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان عند اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى

الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد - [00:02:54](#)

اتشهد اني رسول الله فنظر اليه ابن صياد فقال اشهد انك رسول الاميين اي العرب فقال ابن صياد لرسول الله صلى الله عليه وسلم

اتشهد اني رسول الله فرفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال امنت بالله وبرسوله - [00:03:19](#)

امنت بالله وامنتم بالرسول الذين ارسلهم الله تعالى قبلي اما بعد النبي فنبينا صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين والمرسلين ثم قال

له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ترى؟ قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب - [00:03:43](#)

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق عليك الامر ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيثة اي اضم

النبي صلى الله عليه وسلم شيئا في نفسه - [00:04:05](#)

فقال ابن صياد هو الدخ اي الدخان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال له اصبته. قال له اخساً فلن تعدل قدرك لانه

الدجال وكذاب ويدعي النبوة - [00:04:24](#)

فقال عمر بن الخطاب ذرني يا رسول الله اضرب عنقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكنهم فلن تسلط عليه وان لم يكنه

فلا خير لك في قتله - [00:04:40](#)

نعم وقال سالم ابن عبد الله سمعت عبد الله ابن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي ابن كعب الانصاري

الى النخل التي فيها ابن صياد - 00:04:59

حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل طفق يتقي بجذوع النخل وهو يغسل ان يسمع من ابن صياد شيئاً يختم بمعنى انه يتخبي قبل ان يراه ابن صياد فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراش في قطيفة - 00:05:21
له زمزم ومعنى الزمزمة هو الصوت الخفي. الذي لا يفهم فرأت ام فرأت ام ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت ابن صياد يا صاف - 00:05:47

نادته هكذا وهو اسم ابن صياد. هذا محمد فثار ابن صياد اي نهض من مضجعه وقام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين يعني لو انه لم تناديه لبين لنا حقيقة امره وهل هو مجنون - 00:06:20
ام ماذا ام انه يستخدم الجن؟ نعم قال سالم قال عبد الله ابن عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس - 00:06:47

فائتى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال اي حقيقة الدجال الذي سيأتي في اخر الزمان فقال اني لانذركموه ما من نبي الا وقد انذره قومه لقد انذره نوح قومه - 00:07:04

ولكن اقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلموا انه اعور وان الله تبارك وتعالى ليس باعور قال ابن شهاب واخبرني عمر ابن ثابت الانصاري انه اخبره بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:25
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حذر الناس الدجال انه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه من كره عمله او يقرأه كل مؤمن وقال تعلموا انه لن يرى احد منكم ربه عز وجل حتى يموت - 00:07:51

حدثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد ابن حميد قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ابن عبد الله ان عبد الله ابن عمر قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه رفض من اصحابه - 00:08:15
فيهم عمر بن الخطاب حتى وجد ابن صياد غلاماً قد ناهز الحلم يلعب مع الغلمان عند ادم بني معاوية وساق الحديث بمثل حديث يونس الى منتهى حديث عمر ابن ثابت - 00:08:46

وفي الحديث عن يعقوب قال قال ابي يعني في قوله لو تركه بين قال لو تركته لو تركته امه بين امره وحدثنا عبد ابن حميد وسلمة ابن شبيب جميعاً عن عبد الرزاق - 00:09:07

قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابن صياد في نفر من اصحابه فيهم عمر بن الخطاب وهو يلعب مع الغلمان عند اطم بني مغالة وهو غلام بمعنى حديث يونس وصالح - 00:09:32
غير ان عبده عددنا حميد لم يذكر حديث ابن عمر في انطلاق النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي ابن كعب الى النخل حدثنا عبد ابن حميد قال حدثنا روح ابن عباد قال حدثنا هشام عن ايوب عن نافع قاله - 00:09:59

لقي ابن عمر لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولاً اغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله - 00:10:21

ما اردت من ابن صياد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من غضبة يغضبها حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا حسين يعني ابن حسن ابن يسار - 00:10:42

قال حدثنا ابن عون عن نافع قال كان نافع يقول ابن صياد قال قال ابن عمر لقيته مرتين قال فلقيته فقلت لبعضهم هل تحدثون انه هو قال لا والله. قال قلت - 00:11:07

كذبتني والله لقد اخبرني بعضكم انه لن يموت حتى يكون اكثركم مالا وولداً فكذلك هو زعم اليوم قال فتحدثنا ثم فارقت قال فلقيته لقي اخرى وقد نفرت عينه قال فقلت طبعاً معنى نفرت عينها اي ورمت ونفأت - 00:11:33

قال فقلت متى فعلت عينك ما ارى قال لا ادري. قال قلت لا تدري وهي في رأسك. قال ان شاء الله خلقها في عصاك هذه قال فنخر كاشد نخير حمار سمعته - 00:12:01

قال فزعم بعض اصحابي اني ضربته بعضا كانت معي حتى تكسرت واما انا فوالله واما انا والله فما شعرت. نعم قال وجاء حتى دخل على ام المؤمنين فحدثها فقالت ما تريد الي؟ الم تعلم انه قد قال ان اول ما يبعثه الله على الناس غضب يغضبه - [00:12:21](#) باب وذبح للدجال وصفته وما معه لما ذكر حال ابن صياد سيأتينا في هذه الاحاديث ذكر الدجال والدجال قد اعلم الله تعالى به الانبياء السابقين وحذر به اممهم ونبينا صلى الله عليه وسلم قد ادى الرسالة. وبلغ الامانة فيبين للناس صفته - [00:12:53](#) حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة ومحمد بن بشر قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حاء وحدثني ابن نمير واللفظ له. قال حدثنا محمد ابن بشرن - [00:13:18](#) قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال بين ظهراي الناس فقالت ان الله تبارك وتعالى ليس باعورا الاوان المسيح الدجال اعور العين اليمنى - [00:13:37](#) كأن عينه عنبة طافية اي خارجة حدثنا ابو الربيع وابو كامل قال حدثنا حماد وهو ابن زيد عن ايوب ها وحدثنا محمد ابن عباس قال حدثنا حاتم يعني ابن اسماعيل - [00:13:56](#) عن موسى ابن عقبة كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك قال - [00:14:17](#) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور الجذاب الا انه اعور وان ربكم عز وجل ليس باعورا ومكتوب بين عينيه ك ف ر - [00:14:40](#) وحدثنا ابن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال مكتوب بين عينيه ك فاء راء اي كاف - [00:15:01](#) وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا عفان قال حدثنا عبد الوهاب عن شعيب بن الحباب عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ممسوح العين - [00:15:26](#) مكتوب بين عينيه كافر ثم تهجاها كا ف ر يقرأه كل مسلم وذاك من تبصر بدين الله تعالى فان الله تعالى يبصره مواطن الفن حتى مواطن الفتن حتى لا يقع فيها - [00:15:46](#) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير ومحمد ابن العلاءي واسحاق ابن ابراهيم قال اسحاق اخبرنا. وقال الاخران حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:09](#) الدجال اعور العين اليسرى يسال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا يزيد ابن هارون عن ابي مالك الاشجعي عن ربع ابن حراش عن حذيفة قال - [00:16:30](#) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا اعلم بما مع الدجال منه معه نهران يجريان احدهما رأي العين ماء ابيض والاخر رأي العين نار تأججوا فاما ادركنا فاما ادركنا احد فليأت النهر الذي يراه نارا - [00:16:54](#) وليغمض ثم ثم ليطأ رأسه في شرب منه فانه ماء بارد وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب. اذا من توصل بدين الله فان الله تعالى يبصره مواطن الفتن - [00:17:22](#) فيراها فيتجنبها حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة ها وحدثنا محمد ابن المثنى واللفظ له قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعر عن عبد الملك ابن عمير عن ربع ابن حراش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:17:50](#) في الدجال ان معه ماء ونارا فناره ماء بارد وماؤه نار فلا تهلكه. قال ابو مسعود وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا علي ابن حجر قال حدثنا شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن ربع بن حراش عن عقبة بن عمرو ابي مسعود - [00:18:17](#) الانصارية قال انطلقت معه الى حذيفة ابن اليمان فقال له عقبة حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدجال قال ان الدجال يخرج وان معه ماء ونارا - [00:18:44](#) فاما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا فانه ماء

عذب طيب فقال عقبة وانا قد سمعته تصديقا لحذيفة - [00:19:02](#)

حدثنا علي ابن حجر السعدي واسحاق ابن ابراهيم واللفظ لابن حجر قال اسحاق اخبرنا وقال ابن حجر حدثنا جرير عن المغيرة عن نعيم ابن ابي هند عن ربع ابن حراش قال اجتمع حذيفة وابو مسعود - [00:19:26](#)

فقال حذيفة لانا بما مع الدجال اعلم منه ان معه نهرا من ماء ونهرا من نار فاما الذي ترون انه نار ماء واما الذي ترون انهما نار فمن ادرك ذلك منكم فاراد الماء فليشرب من الذي يراه انه نار - [00:19:44](#)

فانه يجده ماء قال ابو مسعود هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وحدثني محمد ابن رافع قال حدثنا حسين ابن محمد قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة قال - [00:20:09](#)

سمعت ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن الدجال حديثا ما حدثه نبي قومه انه اعور وانه يجيء معه مثل الجنة والنار فالتى يقول انها الجنة هي النار - [00:20:29](#)

واني اندرتكم به كما اندر به نوح قومه حدثني ابو خيثم زهير ابن حرب قال حدثنا الوليد ابن مسلم قال حدثني عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر قال حدثني يحيى ابن جابر الطائي قاضي حمص قال حدثني عبد الرحمن ابن جبير عن ابيه جبير ابن نفيير - [00:20:50](#)

الحضرمي انه سمع النواس بن سمعان الكلابية ها وحدثني محمد بن مهران الرازي واللفظ له قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى ابن جابر الطائي - [00:21:17](#)

عن عبدالرحمن ابن جبير ابن نفيير عن ابيه جبير ابن نفيير عن النواة ابن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل - [00:21:39](#)

فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقال ما شأنكم؟ قلنا يا رسول الله نشرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعته حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم. ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم - [00:21:58](#)

وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طائفة كأنى اشبهه بعبد العزى ابن قدم فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف - [00:22:23](#)

انه خارج خلة بين الشام والعراق فعات يميننا وعاد شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض؟ قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم ويوم كجمعة - [00:22:50](#)

وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسبنا اتكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما اسرعه في الارض؟ قال كالغيب استدبرته الريح - [00:23:16](#)

فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبيون له فيأمر السماء فتنطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرا. واسبغه ضروعا وامده خواطره ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم - [00:23:36](#)

فيصيحون مملحين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخريبة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاتيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزيلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه ويضحك فيبينما هو كذلك -

[00:24:06](#)

اذ بعث الله المسيح ابن مريم عليه السلام فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مخرودين واضعا كفيه على اجنحة ملكين. اذا طأ رأسه قطر واذا رفعه تحذر منه جمان كالؤلؤ - [00:24:41](#)

فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى ابن مريم قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة - [00:25:03](#)

وهذه الدرجات تكون على قدر صبر الانسان عن محارم الله. فيا عباد الله اصبروا على المحارم ترتفع درجاتكم عند ربكم فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي - [00:25:36](#)

لا اذان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية

فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ما - [00:25:55](#)

ويحصر نبي الله عيسى واصحابه حتى يكون رأس الثور لاحدهم خيرا من مئة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم ان نغفر نعم والنف هو دود يكون في انوف الابل والغنم - [00:26:22](#)

فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرس كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملأه زهمهم ومنتهم فيرغب نبي الله عيسى عليه السلام واصحابه الى الله تعالى - [00:26:53](#)

فيرسل الله طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك - [00:27:23](#)

وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي التنام من الناس واللقحة من البقر لا تكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس - [00:27:46](#)

فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت اباطهم فتقبض تقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر. فعليهم تقوم الساعة حدثنا علي ابن حجر السعدي قال حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر والوليد ابن مسلم - [00:28:12](#)

قال ابن حجر دخل حديث احدهما في حديث الاخر عن عبدالرحمن ابن يزيد ابن جابر بهذا الاسناد نحو ما ذكرنا. وزاد بعد قوله لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر - [00:28:46](#)

وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض فلما فلنقتل من في السماء فيرمون ابن الشابه الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما وفي رواية ابن حجر فاني قد انزلت عبادا لي لا - [00:29:08](#)

يدي لاحد بقتالهم الى هنا نتوقف ونكمل باذن الله تعالى في درس لاحق عسى الله ان يرحمنا واياكم وان يكفيننا والمسلمين اجمعين كل شر. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها - [00:29:32](#)

واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:53](#)